خطب

خطبة الجمعة)أيها المُنْفِقُون(الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله على كريم نعمه وجزيل الائه وعظيم هدايته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في اسمائه وصفاته ولا في الوهيته وربوبيته واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله - 00:00:02

القائل كل امرئ في ظل صدقته صلى الله عليه وعلى اله وازواجه وصحابته الذين بذلوا الارواح والاموال نصرة لشريعته وذبا عن سنته وسلم تسليما كثيرا الى يوم يحشر الله فيه المتقين الى دار كرامته - 00:00:24

اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما لا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفا كل نفس ما كسبت وهم لا - 00:00:49

ايها المسلمون اننا نرى حر هذه الايام فما اعظم الهول وما افدح الخطب يوم تنفطر السماء فطارا وتتبعثر النجوم انكدارا وتسجر البحار نارا. يوم يحشر الله تعالى الاحرار روى العبيد - 00:01:09

ويذل فيه العنيد ويشيب فيه الوليد. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال صلى الله عليه وسلم تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق - 00:01:37

حتى تكون منهم كمقدار ميل ويكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه. ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما - 00:02:06

واشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه اخرجه مسلم وفي تلك الاهوال العظيمة والخطوب الجسيمة تشتد الكروب وتفزع القلوب وتذل الرقاب. ويطول الانتظار للحساب في موقف احوج ما يكون الانسان فيه الى ظل يستظل به من هول المطلع. ويتخلص به من - 00:02:28

المفزع فتأتي اعمال صالحة للانسان ينفعه الله بها وينجيه من موقف الشدة والكرب والهوان ان مجرد ان يتصور العبد مفظع ذلك اليوم يجعله يتخلى عن كل ما له عباد الله ان من اعظم الاعمال الصالحة التي تنفع صاحبها في ذلك اليوم العصيب - 00:03:01

والموقف الرهيب الصدقة. اذ يجعل الله تبارك وتعالى اذ يجعل الله تبارك وتعالى ظلا ظليلا وجزاء جليلا لكل من تصدق من ماله في الدنيا ابتغاء وجه الله الكريم وحسب حساب ذلك موقف العظيم - 00:03:32

عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها - 00:03:58

حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه اخرجه البخاري يا لفرحة المتصدقين. ويا لفوز المنفقين الاخوة ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:16

كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس او قال يحكم يحكم بين الناس قال يزيد احد رواة الحديث وكان ابو الخير لا يخطئه يوم الا تصدق فيه بشيء ولو كعكة او - 00:04:37

او كذا اخرجه احمد والحاكم. وغيرهما وصححه الالباني والنبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة هذا في الصحيح ومدح الله تعالى المنفقين في سبيله في جميع الاوقات من ليل او نهار. والمتصدقين ابتغاء - 00:05:01

في جميع الاحوال من سر وجهار. فقال عز وجل وهو العزيز الغفار الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فله اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ايها المنفقون - 00:05:27

الصدقة دليل جلي وبرهان قوي. على صدق مخرجها وايمان باذلها اذ المال محبوب للنفوس. ولا يبذل الا لمحبوب مثله. او انفس منه. ولذلك قال النبي الله عليه وسلم والصدقة برهان. اخرجه مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - 00:05:52

ايها الباذلون، ان للصدقة منافع دنيوية واخروية. فمن منافعها انها تطهر اخلاق متصدق فتخرجه من زمرة البخلاء لترقى به الى قمة الكرماء. وتشرح صدره طيب قلبه فيشعر بلذة وسعادة لا يجدها في طعام ولا في شراب ولا في - 00:06:18

يوم فظلا عمن يمسك المال ظنا به وشحا الصدقة تقوي روابط الاخوة الاسلامية بين المسلمين حيث حيث يتصدق ويعين غنيهم فقيرهم ويشكر فقيرهم ويشكر فقيرهم صنيع غنيهم وهكذا تشتد الروابط وتقوى اللحمة بين المؤمنين - 00:06:48

الصدقة تمنع او تقلل جرائم السطو والسرقة والناب التي تكون غالبا تحت تأثير الحاجة والحاح العوز والفاقة وتنمي المال وتطرح فيه البركة وتدفع عنه الافات والهنا وتدفع عنه الهاء لافات والهلكة - 00:07:18

قال صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال اخرجه مسلم لا تحسبن وانت تنفق ان رصيدك قد نقص انما هو رصيد بنكي دنيوي ورصيدك قد زاد عند من يضاعف الحسنات ويعطي على الصدقات ما لا يعلم مداه الا الله تبارك وتعالى - 00:07:43

المعطي ايها المتصدقون ان ثمرة الصدقة قوة ومحبة وصلة ومودة وتكافؤ ورحمة سبب لنزول الخيرات على المجتمعات ودرء للافات والعقوبات التي تكون بسبب الانانية والجشع كما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولولا البهائم لم يمطروا. اخرجه ابن ماجة ابن ماجة والحاكم كم وصححه عباد الله المنفقين من فعل ما امر به من العبادات المالية والبدنية - 00:08:40

وانفق في وجوه خيرية واتقى ما نهي عنه من المحرمات والمعاصي ترتب على ذلك من الجزاء الاخروي ومن الجزاء الدنيوي ما ذكره الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:09:00

اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى عباد الله من منافع الصدقة انها تطفئ غضب الله سبحانه وتعالى قال ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء - 00:09:25

وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر. اخرجه الطبراني وحسنه الهيثمي ان الصدقات تدفع عن البيوتات الافات وعن المجتمعات المهلكات الصدقة تطفئ الخطيئة عن صاحبها. روى معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - 00:09:52

الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. اخرجه الترمذي وصححه ايها الباذلون ان اهل الخير والمعروف يجازيهم الله الكريم بان يكونوا هم اهل المعروف في الاخرة - 00:10:22

لان الجزاء من جنس العمل ومصداقه في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وعن قبيصة ابن برمة الاسدي رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

فسمعته يقول اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة. اخرجه البخاري في الادب المفرد وصححه الالباني - 00:11:11

عباد الله الصدقة سبب عظيم للوقاية من النار يوم يشتد غضب العزيز الجبار. قال عز وجل وهو القهار. فانذرتكم نارا تلظى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلها الا الاشقى. الذي كذب وتولى وسيجنبها - 00:11:32

الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. واقول ما تسمعون - 00:12:00

واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ابدا وله وله الشكر والمنة والفضل دائما ابدا سرمدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ليس له ولي من الذل ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا - 00:12:27

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اصدق الناس لسانا وانداهم يدا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ليوتي الوغى بيوت الندى وسلم تسليما كثيرا. ما تردد في حي نسم او طائر تغرد - 00:13:15

اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم واشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضله كما وعدكم معاشر المؤمنين اذا كانت الصدقة تقي صاحبها من النار فانها تكون سببا في دخول الجنة مع الاخيار. وعن - 00:13:34
عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه وقيل قدم رسول الله قدم رسول الله. فجئت في الناس لانظر اليه فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه - 00:13:56
وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. فكان اول شيء تكلم به. ان قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. اخرجه الترمذي - 00:14:15
وابن ماجة وهو حديث صحيح الصدقة تدافع عن صاحبها اذا دفن وتولى الناس عنه مدبرين. روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين - 00:14:35
فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكانت الصوم عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلات والمعروف والاحسان الى الناس عند اليه فيؤتى من قبل رأسه وتقول الصلاة ما قبلي مدخل ويؤتى من عن يمينه فيقول - 00:14:58
صوم ما قبلي مدخل ويؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ويؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات ما قبلي مدخل اخرجه الحاكم وابن حبان والطبراني وحسنه الالباني. ولذا كان - 00:15:28
الكرام رضوان الله عليهم ينفقون كثيرا ففي غزوة تبوك فقط تصدق ابو بكر رضي الله عنه بماله كله وتصدق عمر رضي الله عنه بنصف ماله وتصدق عثمان بمئتي بعير باحلاسها واقتابها. ثم جاء بالف دينار فنثرها في - 00:15:48
حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم تصدق حتى بلغت صدقته تسعمائة بعير ومئة فرس وتصدق غيرهم من الصحابة باموال كثيرة رضي الله عنهم وارضاهم عباد الله ان حديثنا هذان الصدقة يشمل الصدقة الواجبة وهي الزكاة. والصدقة التطوع - 00:16:15
التطوع فجردوا بها نفسا وجودوا بها نفسا وطيبوا بها كسبا. فان لكم اخوة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. قد افترشوا الارض والتحفوا السماء واتخذوا مساكنهم في البرايا والعراء. فكونوا لهم اخوانا واعوانا فخير الناس ينفعهم للناس - 00:16:42
وهنيئا للذين يغيثون الملهوفين وينفسون عن المكروبين ويمسحون دموع المساكين الا الا طوبى لمن جعله الله لمن جعله الله مفتاحا للخير. قال السعدي رحمه الله من الاسباب التي تزيل الهم والغم - 00:17:05
وتزيل القلق الاحسان الى الخلق بالقول والفعل وانواع المعروف وكلها خير واحسان وبها يدفع الله عن البر والفاجر الهموم والغموم. ولكن للمؤمن منها اكمل الحظ والنصيب. ويتميز بان انه صادر عن اخلاص واحتساب وافضل الناس ما بين الورى رجل تقضى على يده للناس حاجات - 00:17:29
لا تمنعن يد المعروف عن احد ما دمت مقتدرا فالسعد تارات واشكر فضائل صنع الله اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات. قد مات قوم وما ماتت مكارمهم. وعاش قوم وهم في الناس اموات - 00:17:59
اصدق من ذلك قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:18:19
الا وصلوا وسلموا على البشير النذير والسراج المنير كما امركم بذلك اللطيف الخبير حيث قال قولا كريما ان الله يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله - 00:18:39
وصحبه وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة الحنفاء المهديين اولي الفضل الجلي والقدر العلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر المبشرين العشرة وعن الذين بايعوا تحت الشجرة وعن جميع الصحابة والال - 00:18:59
وعنا معهم بفضلك وجودك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك المؤمنين. اللهم ربنا اعنا على حفظ النفس من الاثام. واجعلنا من المنفقين في سبيلك والساعين في مرضاتك. اللهم اغفر - 00:19:19
للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ادم امننا وايماننا والفتنا ومحبتنا اللهم انا نسألك يا مولانا ان تديم علينا الخيرات. اللهم ادم علينا الخيرات والبركات ولا تؤاخذنا بذنوبنا ولا - 00:19:39

باقطارنا ولا باشرافنا ولا بامساكنا وانت خير الرازقين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى اللهم هيء له البطانة الصالحة التي تعينه على المعروف وتنهاه عن المنكر. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:19:59
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:20:19